

٤٢- آت نفسي تقواها | قريب مجيب | رمضان ١٤٤١ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:39](#) كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر. اللهم انت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب له - [00:00:55](#) النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء الجامع كان يستعين بالله من الشرور كل شيء يحبط الانسان ويمنع الانسان من فعل الخير النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعين به. يعني اصول الاشياء الامور التي كانت تمنع اي انسان - [00:01:18](#) من فعل الخير النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعين منها وطلب من ربنا سبحانه وتعالى كل الامور التي تعين الانسان على فعل الخير هو استعاذ من اصول الشر وطلب اصول الخير - [00:01:36](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم. احنا قلنا العجز والكسل والجبن والبخل والهزم هو ان الانسان آي وصل للشيخوخة. يبقى وصل لمرحلة كبيرة في السن معها ضعف في القوة - [00:01:49](#) خلاص زي ما كان سيدنا زكريا عليه السلام بيقول قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبه فالانسان لما يصل لدرجة في السن يبقى فيها خارت القوى ضعيف فيضعف عن فعل الخير. هو كان وهو شباب كان قوي كان يقدر ان هو يصلي. واه ويصوم لكن لما كبر في السن القوة بقت ضعيفة. والنبي عليه - [00:02:10](#)

والسلام استعاذ بالله من هذا الداء لانه لا دواء له الهزم لا دواء له. ثم قال وعذاب القبر. كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعين بالله من عذاب القبر. الانسان يعذب في قبره ويفتن في قبره. ان شاء الله هنتكلم عن عذاب القبر في - [00:02:32](#) استعاذ في حلقة من الحلقات باذن الله. ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها الله سبحانه وتعالى يقول ونفسي هو ما سواها - [00:02:50](#)

فالههما فجورها وتقواها. فالنفس فيها شر فيها شهوات فيها اهواء. فالانسان يستعين بالله سبحانه وتعالى من شر هذه النفس. يا رب اعني على نفسي. اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها - [00:03:06](#) انت وليها ومولاها. يا رب اجعل نفسي طاهرة زاكية يا رب اعني ان انا اصلح هذه النفس. قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. يعني نفسي فيها عيوب فيها افات - [00:03:23](#)

فيها اهواء. الله سبحانه وتعالى هو الذي يظهر هذه النفس. والذي يربي هذه النفس. النبي عليه الصلاة والسلام يقول انت وليها ومولاها قال تعالى المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن - [00:03:40](#)

الله يزكي من يشاء وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فلا يزكي النفوس الا الله سبحانه وتعالى. قل يا رب اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. يعني التقوى ان الانسان يخاف من ربنا سبحانه وتعالى يفعل امر ويترك النهي. فيقول له يا رب -

انا انا عايز اخاف منك يا رب. عايز يكون عندي تقوى. فيقول يا رب اتي نفسي تقواه نفس اللي بتتجراً على فعل الحرام والنظر الحرام والكلام في الحرام هو لما بيشف واحد ماشية في الشارع ببص. فالنفس دي محتاجة تتعالج محتاجة ان انا اقول له يا رب -

طهر النفس دي. اتي نفسي تقواها لما بتيجي فرصة ان انا اتكلم على حد ولا ان انا اشتتم ولا ان انا اغتاب؟ بتكلم عادي فنفسي محتاجة تتطهر محتاجة تتربى. فاللي يربي النفس دي هو ربنا سبحانه وتعالى. انت وليها ومولاها - [00:04:41](#)
اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. في افتقار الانسان وان انا يا رب انا مش قادر على نفسي اصلح نفسي يا رب انت وليها ومولاها. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - [00:04:58](#)
يعني يا رب شف بعد لما النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بالله من كل الشرور اصول الشرور المحبطة والمثبطة عن فعل الخير طلب من ربنا سبحانه وتعالى الامور اللي توصل الى الخير. اصول الخير. فقال اتي نفسي تقواها وزكها. انت خير من زكاها. لما النفس تتزكى

تطهر تقبل على فعل الخيرات. وقال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع علم لا ينفع اما يكون العلم في ذاته لا ينفع. زي واحد مثلاً اتعلم السحر والشعوذة والكهانة. يتعلم امور لا تنفع. لا في امر دين - [00:05:39](#)
ولا في دنيا زي ان هو يقعد مثلاً يتابع فرق الكرة ويحفظ اسماء اللاعبين ويذاكر يذاكر لعيب لعيب ويعرف قدرة اللعيب وده سرعته كم وده قوته كام وده شوطه كام وده بيتباع بكام وده سعره كام هذا علم لا ينفع لا في امر الدين ولا في امر الدنيا فالانسان يبذل الهمة والطاقة - [00:05:56](#)

في تعلم امور لا تنفع. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. ان يكون العلم في نفسه علم غير نافع لا في الدين ولا - [00:06:16](#)
في الدنيا. فهو ببذل وقت ومجهود وطاقة في تعلم شيء لا ينفعه او يكون العلم نافع يعني زي علم الدين مثلاً او علم من العلوم اه الديونية النافع. وهو نفسه لا ينتفع به - [00:06:26](#)

زي اللي بيتعلم مثلاً القرآن ولا يعمل به يتعلم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعمل به. يسمع كلام يسمع موعظة ولا ينتفع بها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بك من علم - [00:06:41](#)
لا ينفع قال الله سبحانه وتعالى عن حال الانسان الذي لا ينتفع بالعلم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملوا يعني انسان عنده ايات وعنده العلم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلك منه فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا - [00:06:55](#)

لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. يعني لم يعمل بمقتضى العلم العلم الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. فلو كان هو يعمل بمقتضى العلم ده كان زمانه يخاف من ربنا. يتقي ربنا سبحانه وتعالى ولو شئنا - [00:07:17](#)
رفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اعوذ بك من علم لا ينفع فلذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول والقرآن حجة لك. او عليك. فكل معلومة الانسان بيتعلمها يحاول ان هو يعمل بها حتى لا - [00:07:34](#)
تكون المعلومة دي حجة عليه في يوم القيامة نسأل الله العافية فكان يقول اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع قلب لا يخشع. يعني القلب لا ينتفع بالعلم - [00:07:53](#)

لا ينتفع بالموعظة. يسمع الايات ويسمع المواعظ ويسمع كلام الله سبحانه وتعالى. وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى المواقف تذكير بلاءات ولا يخشع. قلب لا يخشع. لا يخاف من الله سبحانه وتعالى. لا يطمئن ولا يسكن عند ذكر الله سبحانه وتعالى. فالنبي عليه الصلاة - [00:08:07](#)

والسلام استعاذ بالله من هذا القلب قلب لا يخشع قال تعالى الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ما قالش

الاولان ان انت تسمع الايات - 00:08:27

وتتأثر قلبك يخشع لذكر الله سبحانه وتعالى وتنوي ان انت تعمل بهذه الآيات ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. قال عليهم الامد اوتوا الكتاب طال عليهم الامد لانه لم يعمل بهذا العلم - 00:08:40
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها ليفتح باب الامل للانسان. وقلبه لا يخشع. قال اعلموا ان الله الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون - 00:09:00

ثم قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من علم لا ينفع قلب لا يخشع ونفس لا تشبع نفس لا تشبع نفس نفس طماع لا ترضى يعني مهما كل من الدنيا لا يرضى. لا يشبع من الدنيا من جمع الدنيا من الحرام. لا يشبع من الاكل. فقيل اما لا تقنع بما - 00:09:16
اتاه يعني رزق الله سبحانه وتعالى الذي رزقه الانسان هو لا يرضى فمش راضي. ربنا سبحانه وتعالى قسم له رزق في اه الزواج في العمل في المال في الصحة فهو غير راضي. دائما عينه على غيره شايف فلان عنده كذا وفلان عنده كذا - 00:09:37
لو فلان عنده كذا فالنفس لا تشبع دي نفس اه اه فيها مشاكل كبيرة ان هو لا يرضى بقسمة الله سبحانه وتعالى ويبقى دائما تعبان ودايما قاعد يبص لغيره ودايما يحسد. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اعوذ بك من نفس لا تشبع. لا تشبع. وقيل - 00:09:57
لا تشبع المراد النهمه. يعني بكسرة الاكل. بياكل يفضل ياكل ياكل ياكل. ولا يشبع من الاكل. فيبقى عنده كسل وينام كثير ويبقى كسلان عن فعل الطاعات. النبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بك من علم لا ينفع. قلب لا يخشع. نفس لا تشبع ومن - 00:10:17
دعوة لا يستجاب لها يعني يا رب اعوذ بك ان انا ارفع يدي واسأل واقول يا رب يا رب اهديني يا رب اصلح حالي يا رب تب علي وتكون الدعاء ده دعاء لا يقبل اما - 00:10:37

بسبب مانع في في الشخص نفسه من اكل الحرام وفعل الزنوب والمعاصي والاصرار عليها او المزالم او اما تكون الدعوة غير لو انسان يعتدى في الدعاء ان هو لا يجمع بين قلبه وبين لسانه في حال الدعاء لا يخشع في حال الدعاء او بيعتدي بيطلب شيء من الائم - 00:10:50

او قطيعة الرحم. فالنبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بالله سبحانه وتعالى من هذه الامور قال اعوذ بك من علم لا ينفع قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب له. فنسأل الله سبحانه وتعالى - 00:11:10
ان يوفقنا لكل خير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا وياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. والحمد لله رب العالمين وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم - 00:11:23
ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناها اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من ان عندنا وذكرى للعابدين - 00:11:43